برلمان ماليزيا

المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات

"القيادة البرلمانية من أجل تعددية أكثر فعالية، تحقق السلام والتنمية المستدامة للشعوب ولكوكب الأرض"

كلمة

معالي السيد داتوك أزهر أزيزان هارون

رئيس مجلس النواب

برلمان ماليزيا

19 – 20 آب/أغسطس 2020

كوالالمبور

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومساء الخير،

معالي السيدة غابرييلا كويفاس بارون،

رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي؛

السيد مارتن تشونغونغ،

الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي،

رؤساء البرلمانات والبرلمانيون المحترمون،

ترجمة الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

1. تذكر ريبكا سولنيت، في كتابها بعنوان "جنة مبنية في جحيم":

يظهر "تاريخ الكارثة" "أن معظمنا كيانات اجتماعية، متعطشين للتواصل، وكذلك، للهدف، والمعنى". إنها بالفعل حالة صعبة، كما هي مأساوية، "فتقودنا إلى حالات طوارئ تتطلب العمل، والعمل بإيثار، وشجاعة، وبمبادرة من أجل العيش، وإنقاذ من حولنا، بغض النظر عن كيف ننتخب، أو ما نفعله من أجل لقمة العيش."

2. وتبرز أسوأ الأوقات أفضل ما في الناس.
3. ففي عالم يتسم بالمشاكل المعقدة، والمتواصلة، في عالم مليء بالإحباط، والغضب، هزت جائحة كوفيد-19 القادة، والحكومات حول العالم. وسط آثار الجائحة التي أعربنا عنها بشكل غير عادي، تجاوزت العاصفة بعض الأمم، من خلال التعاون التنفيذي، والتشريعي.
4. واليوم، بينما يتصارع العالم مع الجائحة، ويحاول التوصل إلى حلول للآثار اللاحقة متعددة المستويات، ومتعددة الأبعاد، الاجتماعية، والاقتصادية، وحتى السياسية، بسبب الجائحة التي قد تؤدي إلى "المعتاد" الجديد الذي يشمل مصاعب اقتصادية، وخسارة الوظائف، والأعمال الفاشلة، والفقر المدقع على رأسها. لا ينبغي، على أي حال، أن يعتبر هذا "المعتاد" الجديد حياة طبيعية. إلى جانب توفير الضروريات، والمساعدات، والدعم للناس، يوجد البرلمانيون لإعطاء الأمل، والاطمئنان، ضمن أمور أخرى، بحيث يناقشون القضايا، ويتوصلون إلى حلول في شكل سياسات، وقوانين ستشكل حافزاً للتنمية الاجتماعية، والاقتصادية التي ستقلل من تأثير الجائحة، أو بالأحرى القضاء عليها.
5. وبالتالي، إن البرلمانيين، والبرلمانات في مركز يسمح لهم بالمساهمة مساهمة عظيمة في الحلول لهذه المحنة الكبيرة.

معاليكم، حضرة السيدات، والسادة،

6. تحدث نيلسون مانديلا، في رسالة لزوجته، بعد مرور سبعة سنوات على احتجازه، عن قوة الأمل. ذكر: *"الإنسان الذي يقول: سأتجاوز المرض، وأعيش حياة سعيدة، هو في منتصف الطريق نحو الانتصار.* ***تذكر أن الأمل هو سلاح قوي حتى عندما يتم فقدان كل شيء."***
7. بالفعل، إن الأمل سلاح قوي. بفضل الأمل، تشبث مانديلا بصحة عقله على مدار الـ27 عاماً من الاحتجاز، متحملاً التعذيب النفسي، والجسدي الذي كان يتعرض له. الأمل هو الذي يدفع رجال الجبهة إلى تكريس وقتهم، وتعريض حياتهم للخطر، في مكافحة الجائحة. الأمل هو الذي حفز الناس على الخروج عن طريقهم لتقديم المساعدة إلى الفقراء، والجياع. بالفعل، لا ينبغي على البرلمانيين، والبرلمان أن يأملوا للأفضل فحسب، بل أيضاً ترجمة هذا الأمل إلى أفعال تخفف الصعوبات الشديدة الموجودة في المجتمع بسبب الجائحة.
8. لذلك، لا يعتبر الأمل مجدياً من دون العمل. في ما يتعلق بموظفي البرلمانيين، والبرلمان، ينبغي ترجمة الأمل إلى إرادة سياسية توجه السياسات التي ستواجه الآثار السلبية للجائحة، وتنفيذ سياسات كهذه، على نحو سليم ومناسب التوقيت.

معاليكم،

9. يقتضي مبدأ الفصل بين السلطات حكماً ثلاثياً يتالف من السلطة التنفيذية، والقضائية، وأخيراً وليس آخراً، التشريعية، أو البرلمان، كجزء من الإدارة، والحوكمة الديمقراطيَين للبلد. وصف إدكون بورك البرلمان كما يلي:

""جمعية مداولات لأمة واحدة، ذات اهتمام واحد، وهي الجامعة؛ حيث، لا ترد الأهداف المحلية، ولا التحيزات المحلية التي ينبغي أن توجه، بل الصالح العام، الناجم عن السبب العام لكامل هيئته."

10. فمن خلال ممارسة عمل البرلمان كما هو مذكور أعلاه، "جمعية المداولات"، يمكن للبرلمان المساهمة، وتسيير عملية التعافي من تأثير الجائحة. يشكل البرلمان أفضل مكان للمناقشة حول التأثير الحقيقي للجائحة، وجميع المقترحات، إن كان في ما يتعلق بالسياسات، أو التشريعات، أو غيرها، المصممة

لمكافحة الآثار اللاحقة للجائحة. إلى جانب ذلك، يمكن للبرلمان أيضاً تأدية دور كجزء من آلية تحقق، وتوازن، حيث يمكن تدقيق أعمال السلطة التنفيذية في جهودها لمكافحة الجائحة، وتأثيرها.

11. وبالتحدث عن التعددية، تعتبر رابطة دول جنوب شرق آسيا، بصفتها منظمة إقليمية، إحدى أفضل الأمثلة عن التعددية في الممارسة. على مدى أكثر من 50 عاماً، بدأت رابطة دول جنوب شرق آسيا بتطبيق نظام متعدد الأطراف، قائم على القواعد. من خلال الحوار، والتوافق، وضعت إطاراً لتسوية الاختلافات، وساعدت في بناء السلام، والثقة المتبادلة في المنطقة. يشكل نجاحها الدليل على حقيقة الحاجة إلى المزيد من التعددية من أجل تجاوز تحديات اليوم.

12. تتطلب التعددية كتوافق سياسي الصبر بما أن العملية معقدة، وفي بعض الأوقات مؤلمة. قد تؤدي العملية إلى انزعاج بين من هم مشاركين. مع ذلك، سعياً إلى الشمولية التي ستحققها التعددية المستمدة طاقتها من القيادة البرلمانية، إنه ثمن قليل لدفعه.

13. قال سعادة السيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة، خلال مخاطبته الجمعية العامة: *"في مواجهة التهديدات الكبيرة، والتي تهدد حياة البشرية التي ستعرض لها الناس، وكوكب الأرض – لكن بشكل عادل في وقت فرص ملحة لازدهار متشارك – لا يمكن إحراز التقدم إلا من خلال العمل الجماعي، والمنطقي من أجل المصلحة العامة."*

14. يشكل العمل الجماعي، والمنطقي القواعد السائدة للتعددية. إنه *"عملية شاملة، حيث كل صوت مسموع، ولا يرد صوت أعلى من الآخر؛ وبما أنها تحمل دعم جميع المشاركين، لدى القرارات التي توصلت من خلال توافق الآراء، عادة، فرص أكثر للتنفيذ."*

15. دعونا نقود، ونكون أمثلة حية من خلال حمل الأمل، والإيمان اللذين أوكلتهما لنا الشعوب.

من أجل الديمقراطية، من أجل الجميع.

التوفيق والهداية بيد الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وشكراً لكم.

PARLIAMENT OF MALAYSIA

FIFTH WORLD CONFERENCE OF SPEAKERS OF PARLIAMENT

"PARLIAMENTARY LEADERSHIP FOR MORE EFFECTIVE MULTILATERALISM THAT DELIVERS PEACE AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT FOR THE PEOPLE AND PLANET"

SPEECH BY
HIS EXCELLENCY DATUK AZHAR AZIZAN HARUN
SPEAKER OF THE HOUSE OF REPRESENTATIVES
PARLIAMENT OF MALAYSIA

19 – 20 AUGUST 2020
KUALA LUMPUR

Bismillahhirahmanirrahim

Assalamualaikum warahmatullahi wabarakatuh & Good Afternoon

Her Excellency Ms Gabriela Cuevas Barron
President of the Inter-Parliamentary Union (IPU);

Mr Martin Chungong
Secretary-General of the IPU

Honourable Speakers and Parliamentarians;

1. Rebecca Solnit, in her book entitled A Paradise Built in Hell states:

   "The history of disaster," "demonstrates that most of us are social animals, hungry for connection, as well as for purpose and meaning." A truly dire situation, as tragic as it is, "drags us into emergencies that require we act, and act altruistically, bravely, and with initiative in order to survive or save our neighbours, no matter how we vote or what we do for a living."

2. The worst of times indeed brings out the best in people.

3. In a world of complex and continuing problems, in a world full of frustrations and irritations, the Covid-19 pandemic has jolted leaders and governments across the globe. Amid the extraordinarily aversed effects of the pandemic, some nations, through executive and legislative cooperation, are able to weather the storm.

4. Today, while the world is grappling with the pandemic and attempting to find solutions to the multi-layered and multi-dimensional social and economic, and even political, after-effects that the pandemic has and may cause, a new "normal" that includes economic hardship, loss of jobs, failed businesses and abject poverty is surfacing its ugly head. That new "normal" should not, at any rate, be a normalcy. Apart from providing necessaries, aids and supports to the people, Parliamentarians are naturally there to give hope and assurance, by among others, discoursing the issues and birthing solutions in the form of policies and laws that would catalyse social and economic development that lessen the adversed impact of the pandemic, if not obliterate it altogether.

5. Parliamentarians and the Parliament, are thus, in the position to immensely contribute towards the solutions to this great adversity.

Excellencies, Ladies and Gentlemen,

6. Nelson Mandela, in his letter to his wife seven years into his incarceration, spoke of the power of hope. He articulated:

"The man who says: I will conquer this illness and live a happy life, is already halfway through to victory. ***Remember that hope is a powerful weapon even when all else is lost****."*

7. Hope is indeed a powerful weapon. Hope is what made Mandela clung to his sanity throughout 27 years of captivity, absorbing the mental and physical torture that he was subjected to. Hope is what drives our brave frontliners to sacrifice their time and put their life on the line in the fight against the pandemic. Hope is what motivated people on the street to go out of their way to give assistance to the poor and hungry. Indeed, Parliamentarians and the Parliament should not only hope for the best but also crystalise such hope into actions that alleviate the extreme difficulties brought upon the society by the pandemic.

8. Hope, therefore is nothing without action. In terms of the functionaries of Parliamentarians and Parliament, hope must be translated into political will that drives policies that will counter the adversed effects of the pandemic and implementation of such policies in a proper and timely fashion.

Excellencies,

9. The doctrine of separation of powers postulates a triumvirate that consists of the Executive, Judiciary and last but certainly not the least, the Legislature or Parliament as part of a democratic country's administration and governance. Parliament has been described by Edmund Burke as:

"deliberative assembly of one nation, with one interest, that of the whole; where, not local purposes, not local prejudices ought to guide, but the general good, resulting from the general reason of the whole."

10. It is the exercise of the function of the Parliament as the aforementioned "deliberative assembly" that the Parliament could contribute towards and facilitate the recovery process from the impact of the pandemic. Parliament would be the best place to deliberate on the true impact of the pandemic and on all proposals, whether in terms of policies, legislations or otherwise, designed to counter the after-effects of the same. Apart from that, Parliament could also play its role as part of a check and balance mechanism, where scrutiny of the Executive's actions in its efforts to counter the pandemic and its impact could be had.

11. Speaking of multilateralism, ASEAN, as a regional organisation, is one of the best examples of multilateral in practice. For over 50 years, ASEAN has put into practice a rule-based multilateral system. Through dialogue and consensus, it has established a framework to manage differences and has helped to build peace and mutual trust in the region. Its success is a testament to the fact that more multilateralism is needed to overcome the challenges of today.

12. Mulitalerilsm as political consensus requires patience since the process is complicated and at times, excruciating. The process may spark discomfort among those who are involved. Nevertheless, in aiming for inclusivity that will bring us to effective multilateralism fueled by Parliemanetary Leadership, this is a small price to pay.

13. In his address to the General Assembly, HE António Guterres, the United Nation Secretary-General has said: "*In the face of massive, existential threats to people and planet -- but equally at a time of compelling opportunities for shared prosperity -- there is no way forward but collective, common-sense action for the common good*".

14. Collective and common-sense action is the prevailing ethos of multilateralism. It "*is an inclusive process, where every voice is heard and no voice has more weight than the others; and, because they carry the support of all participants, decisions reached through consensus usually have more chances of being implemented*".

15. Let us lead and be living examples by carrying the hope and faith entrusted by the people.

For democracy. For everyone.

Wabillahitaufik Walhidayah Wassalamualaikum Warahmatullahi Wabarakatuh.

Thank You.